وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجلفة

مقاربات

مجلة العلم والمعرفة

مجلة دولية أدبية، علمية، ثقافية، محكمة

العدد الثلاثون

2017

المجلد الأول

الترقيم الدولي المعياري للمجلة (ر.د.م.د):I.S.S.N.2335-1756

رقم الايداع القانوني لدى المكتبة الوطنية الجزائرية :4949-2013

مجلة "مقاربات" أول مجلة دولية علمية، أدبية،ثقافية،محكمة، تصدر في شكل ورقي عن جامعة الجلفة، بإشراف هيئة علمية من مختلف الجامعات داخل الوطن وخارجه.

المراسلات :

توجه جميع المراسلات والاقتراحات والموضوعات المقترحة للنشر إلى البريد الالكتروني:

mokarabatmag@gmail.com

أو العنوان التالي :

إلى السيد مدير مجلة مقاربات بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الجلفة

الهاتف : 05.60.18.10.18

- مدير المجلة مسؤول النشر رئيس التحرير

الدكتور لطرشي الطيب

هيئة المجلة

الرئيس الشرفي للمجلة

الأستاذ الدكتور
بلقومان برزوق مدير جامعة الجلفة

مدير المجلة رئيس التحرير

د. الطيب لطرشي

نواب رئيس التحرير

د. حشلافي لخضر

د.العربي بن مسعود

أ. ميلود حميدة

أ. عيسى طهلال

إدارة التحرير

د. بوشيبة بوبكر

أ. عبدالرحمان خذير

أ. بلخيري عبد المالك

الهيئة العلمية الاستشارية للمجلة

من داخل الجزائر

- ✓ د.عبد الوهاب مسعود. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د.أخضري عيسى . قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د .حشلافي لخضر. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د. خويلد محمد الأمين. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د.فشار عطاء الله. قسم العلوم الإنسانية . جامعة الجلفة
- ✓ أ.د. بوكربوط عزالدين .قسم العلوم الاجتماعية – جامعة الجلفة
- ✓ د. حميدة مختار. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير – جامعة الجلفة
- ✓ د. سبع زيان. كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الجلفة
- ✓ د. عزالدين مسعود. كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الجلفة
- ✓ أ.د معيوف عبد الحليم -كلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة الجلفة
- ✓ د. بن الشيخ بوبكر- كلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة الجلفة
- ✓ د. حاكم حسن - كلية علوم الطبيعة والحياة - جامعة الجلفة
- ✓ د. شياب الطيب - كلية علوم الطبيعة والحياة- جامعة الجلفة
- ✓ أ.د علي ملاحي – جامعة الجزائر2
- ✓ د. بغداد باي عبد القادر- المركز الجامعي غليزبن.
- ✓ أ.د مقراني الهاشمي - جامعة الجزائر2
- ✓ د. رشيد كوراد – جامعة الجزائر2
- ✓ أ.د بورايو عبد الحميد جامعة تيبازة
- ✓ د. علة المختار– جامعة الجلفة
- ✓ أ.د. شعيب مقنونيف- جامعة تلمسان
- ✓ أ .د عبد الحق زريوح - جامعة تلمسان
- ✓ أ د أوشاطر مصطفى - جامعة تلمسان
- ✓ أ.د .رواينية الطاهر– جامعة عنابة
- ✓ د. طراد طارق – جامعة خنشلة
- ✓ عبد المالك رحماني- جامعة تيزي وزو
- ✓ د.فريد بوطابة - جامعة تيزي وزو
- ✓ د.عبد الرحمان قنشوبة-كلية العلوم الاجتماعية والانسانية - جامعة الجلفة
- ✓ د.جلول دواجي عبد القادر- جامعة الشلف
- ✓ د. محمد بلعباسي- جامعة الشلف

- ✓ د. منصوري محمد - جامعة سيدي بلعباس
- ✓ سمير بوشاقور الرحماني - جامعة سيدي بلعباس
- ✓ د. محمد بلوحي – سيدي بلعباس .
- ✓ د. وذناني بوداود - جامعة الاغواط.
- ✓ د.بن السايح لخضر – جامعة الأغواط
- ✓ د.بوفاتح عبد العليم - جامعة الأغواط
- ✓ د ناصر اسطنبولي- جامعة وهران
- ✓ د.برونة محمد – جامعة وهران.
- ✓ د. نوي جمعي - جامعة سطيف
- ✓ أ.د أحمد بوزيان - جامعة تيارت
- ✓ أ.خنفار حبيب - جامعة تيارت
- ✓ د تحريشي محمد - جامعة بشار
- ✓ د. خوني رابح - جامعة بسكرة
- ✓ أ.زكرياء مخلوفي- جامعة الطارف
- ✓ د. سيبوكر إسماعيل - جامعة ورقلة
- ✓ د. عمر بوبقار- جامعة ورقلة
- ✓ د.رابح طبجون - المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة

من خارج الجزائر

- ✓ أ.د. عمر إسحاق أوغلو – جامعة اسطنبول – تركيا-
- ✓ أ.د .عبدالله الرشدي. مؤسسة دار الحديث الحسنية - الرباط. المغرب
- ✓ Prof.dr.Carmelo Pérez Beltràn université de Granada Spain
- ✓ د حسان عبد الله حسان - مصر العربية
- ✓ D. Dris Rafik- Université de perpignan France
- ✓ د.بديعة الطاهري- المغرب.
- ✓ د.جميل بن حمداوي – المغرب.
- ✓ أ.علي الصالح مُولَى - تونس
- ✓ د.بليغ حمدي إسماعيل- مصر العربية
- ✓ د. أسامة عبد العزيز – مصر العربية
- ✓ د. يحيى إمام سليمان – جامعة نيجيريا
- ✓ د. سناء كامل احمد شعلان - جامعة عمان .الأردن
- ✓ د.غسان إسماعيل عبد الخالق- الأردن.

مقاربات

مجلة العلوم والمعرفة

مجلة دولية علمية ، أدبية ، ثقافية ، محكمة تصدر عن جامعة بالجلفة

مجالات النشر بالمجلة :

تعنى هذه المجلة بنشر البحوث والدراسات القانونية والسياسية والشرعية والدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية والدراسات الاقتصادية وعرض الكتب والرسائل الجامعية والتقارير العلمية عن الندوات والمؤتمرات العلمية والتعليق على القوانين والأحكام القضائية وتحقيق المخطوطات .

كما تنشر مجلة مقاربات دراسات وأبحاث البحوث الأدبية والعلمية الأصيلة للباحثين في هذه التخصصات كافة من داخل الجامعات الجزائرية ومن خارج الجزائر مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية.

ضوابط وشروط النشر بالمجلة:

ألا تكون الدراسة أو البحث المقدم للنشر قد سبق نشره بمجلة أخرى،أو يكون جزءاً من كتاب منشور أو رسالة جامعية أعدها الباحث .

نوع الخط 16 (Traditional Arabic) تحت برنامج Word 2003 أو 2007 و times New Roman باللغة الاجنبية ويراعى أن يكون مصححاً لغوياً ومستوفياً الشروط العلمية والمنهجية المتعارف عليها.

تكتب الهوامش بالتفصيل في آخر البحث بحسب تسلسلها في المتن ويليها قائمة بالمصادر والمراجع مرتبة هجائيا بحسب اسم الشهرة.

في حالة ما يكون البحث المقدم بلغة أجنبية يجب إرفاق ملخص له باللغة العربية.على ألا تزيد كلمات الملخص عن 100 كلمة وتكتب بعد الملخص الكلمات الدالة المفتاحية (keywords) للبحث .

تعرض البحوث والدراسات المقدمة للنشر على لجنة التحكيم مكونة من ذوي الاختصاص يتم اختيارهم بسرية تامة وذلك لبيان مدى أصالتها وجديتها وقيمة نتائجها وسلامة عرضها وصلاحيتها للنشر وعلى الباحث الالتزام بإجراء التعديلات وفق الملاحظات التي يبديها المحكمون.

يتعهد كل باحث بعدم نشر بحثه بأية دورية أخرى دون إذن مسبق من هيئة التحرير.وعند قبول البحث للنشر تنتقل جميع حقوق الملكية المتعلقة بالبحث إلى المجلة

على الباحث أن يرفق ببحثه نبذه موجزة عن مؤهلاته ومصدرها، فضلاً عن إسهاماته العلمية(السيرة الذاتية c v).

بالإضافة الى ارفاقه لتعهد بعدم نشر المقال في مجلة اخرى.

البحوث المقدمة للنشر بالمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

تحتفظ المجلة بحقها في طلب رسوم مقابل النشر والتحكيم وتحتفظ المجلة بحقها في عدم نشر أي بحث دون إبداء الأسباب وتعتبر قراراتها نهائية.

تنبيه:

- إن البحوث والدراسات التي تنشر في هذه المجلة تعبر عن رأي أصحابها فحسب، وليس بالضرورة أن تعبّر عن رأي المجلة.

- لا يسمح بطبع أو نسخ أو إعادة نشر لمجلة "مقاربات" أو لجزء من الأبحاث المنشورة بها إلا بإذن خطّي من مدير المجلة.

وكل مخالفة لذلك يتحمل صاحبها مسؤولية المتابعة القضائية.

مقاربات 30

المجلد الأول

الفهرس

اللغة و الهوية شرعية السؤال أحلام قرقور- جامعة سطيف 2	01
التخطيط اللغوي ضرورة قصوى لتنمية لغة الطفولة. إسماعيل ونوغي - جامعة محمد بوضياف- المسيلة	13
التوافق سوسيوتربوي ودوره في التفوق الدراسي- دراسة مست عينة من المتفوقين بمدرسة صغار المكفوفين بالجلفة – أ . مركمال عبد الستار- جامعة الجلفة	20
الظواهر التراثية الفنية في المسرح الحلقوي عند ولد عبد الرحمان كاكي د. العلجة هذلي- جامعة محمد بوضياف المسيلة	35
الأمير عبدالقادر بين السلطان المغربي والخليفة العثماني أ.بلعربي نورالدين- جامعة خميس مليانة	45
الواقع والمتخيّل في السِّيرة الروائية العربية الحديثة والمعاصرة أ.د. بلقاسم دكدوك- جامعة "العربي بن مهيدي" أم البواقي	52
شعرية مقدمات النصوص الموازية للامية الشقراطسية في مدح خير البرية. د. بلقاسم رحمون- جامعة العربي التبسي_ تبسة	60
أثر استخدام الطلبة الجامعيين للفيسبوك على علاقاتهم الأسرية **- دراسة سوسيولوجية ميدانية على عينة من طلبة و طالبات جامعة الجزائر 2-** د. زوبيدة بن عويشة- جامعة الجزائر2	73
المرأة في المتخيل السّرديّ الجزائريّ **دراسة نقدية تحليلية للشّخصية المركزيّة النّسويّة في الرّواية الجزائريّة** د/ عبد الرحمان بن يطو - جامعة محمد بوضياف .المسيلة	95
جدل الإرهاب و المقاومة في روايتي الاعتداء و صفارات بغداد لياسمينة خضراء. **-دراسة موضوعاتية-** أ/ بومدين حورية - جامعة باجي مختار- عنابة. الجزائر.	101
تعليميّة اللّغات والمعرفة اللّسانية: أ.جزّام فهيمة - جامعة سطيف	114
الديمقراطية التشاركية في الجماعات المحلية في الجزائر -الأزمة و التجديد- حرحوز عبدالحفيظ - طالب دكتوراه الستة الثالثة - جامعة مولود معمري تيزي وزو المشرف: الأستاذة الدكتورة: لوناسي ججيقة- جامعة مولود معمري تيزي وزو	123
قراءة النَّص الأدبي وإشكالية المنهج حسين مبروك- جامعة محمد بوضياف المسيلة	133
حجاجية التشبيه والتمثيل في الفتوحات المكية لمحي الدين بن عربي د.حمزة السعيد - جامعة باتنة	138

التوافق الدراسي بين الذكور العنيفين وغير العنيفين- دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط- مباركي محند أورابح - طالب دكتوراه- جامعة مولود معمري تيزي وزو. الأستاذ الدكتور خلفان رشيد - جامعة مولود معمري تيزي وزو.	146
البلاغة والتفسير بين التأسيس و التوظيف القضايا البلاغية عند الصحابة الأوائل أنموذجا الأستاذة: دلولة قادري- جامعة محمد لمين دباغين- سطيف2-	157
فاعلية التفريض في ديوان "كأني أرى" لعبد القادر الحصني أ. دنيا بن قسمي- المركز الجامعي ميلة	169
اكتساب التمثلات الدلالية لأفعال تحويل الملكية- دراسة مقارنة بين الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والأطفال الصم الحاملين للمعينات السمعية الكلاسيكية إعداد الطالبة : ذيب وحيدة - والأستاذة درقيني مريم- جامعة الجزائر2	183
تمثلات الخطاب في التعبير الشفاهي سرير محمد - جامعة د.يحي فارس المدية	195
التعبير الشفهي في مناهج تعليم اللغات سعاد خلوي- جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	201
التحول الى التجارة الالكترونية وتحديات الجريمة المعلوماتية. سعيدي عزوز- طالب دكتوراه في القانون الخاص- جامعة لونيسي علي البليدة 2 الأستاذ الدكتور رامول خالد - جامعة لونيسي علي البليدة 2.	210
السّرقات الشّعرية في ضوء نظرية التّناص الحديثة كتاب الوساطة ـ أنموذجا ـ أ.سميرة بوجرة- المركز الجامعي عبد الحفيظ بالوصوف . ميلة .	219
قراءة في تجربة الغذامي النقدية سهام خينوش جامعة محمد بوضياف	225
انفتاح الأشكال الأدبية على منجزات الخطاب الإبداعي المعاصر الدكتورة / حفيظة سوالمية- جامعة أم البواقي	236
الذات المضطهدة والثائرة في الشّعر الشّعبيّ الثوريّ د/ شهيرة بوخنوف- المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف - ميلة	240
فهم المصطلح اللساني في ضوء تداخل الاختصاص أ – عثمان لخضر -المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة	250
الشاهد النحوي عند الخضري من خلال حاشيته على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك د/ عطية هزرشي - جامعة زيان عاشور بالجلفة	255
الانسجام مع الذات وأثره في استيعاب الآخر د. علي عدلاوي- جامعة عمار ثليجي بالأغواط	261
نِظَامُ الإِضْمَارِ العَرَبِيِّ فِي الحَدِيثِ القُدُسِيِّ، مُقَارَبَةٌ وَظِيفِيَّةٌ نَصِّيَّةٌ. أ. محمد عرباوي - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	275
مسؤوليات رئيس الدولة الدينية والدنيوية في الفقه الإسلامي د. عطاء الله سحوان - أستاذ محاضر – أ – جامعة زيان عاشور - الجلفة - جلال الدين معيوف- سنة ثانية دكتوراه فقه وأصول الدين - جامعة غرداية	287

الازدواجية اللغوية (رؤية تربوية) الأستاذة: دلولة خلدون.- جامعة أم البواقي.	301
مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل متغيرات أخرى. التخصص الدراسي و الجنس (دراسة ميدانية بثانوية بن الناعة السعيد بعين الحجل ولاية المسيلة) د / لمين نصيرة - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة أ / برابح نعيمة - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	307
الصراع السياسي في رواية "العشق والموت في الزمن الحراشي" للطاهر وطار أ. منيرة شرقي- جامعة العربي التبسي- تبسة	317
الانتمـــاء النقـــابي والهوية المـــــهنية الأستاذ الثانوي نموذجا أ. موساوي فاطمة- د.جيلاني كوبيبي معاشو- جامعة معسكر	331
خصوصية السرد وشعريته في رواية "تيميمون" أ.نعيمة بوسكيني	336
الكتابة الآلية عند أدونيس وافية حملاوي- طالبة دكتوراه - جامعة العربي بن مهيدي أمّ البواقي، الجزائر	349
تمثلات الطفولة في رواية "الدار الكبيرة" لمحمد ديب د/ ناصر بركة (أستاذ محاضر)- جامعة المسيلة	359
الإستراتيجية الجزائرية في مجال مكافحة الأمية و تعليم الكبار ا /حفصية بوخضرة- طالب دكتوراه- جامعة عنابة	366
الزمخشري و منهجه المتفرد في تفسير الكشاف الأستاذة /فتيحة بن علجية- جامعة باجي مختار–عنابة –	373
الأمير عبدالقادر بين السلطان المغربي والخليفة العثماني أ.بلعربي نورالدين- جامعة خميس مليانة	382
نِضَالُ المَرْأَةِ العَرَبِيّةِ مِنْ أَجْلِ الحُرِّيّةِ وَتَحْقِيقِ الذّاتِ بَيْنَ سَطْوَةِ الرّجَالِ وَقَهْرِ اللّغَةِ بوحفص بوجمعة- جامعة العربي التبسي .تبسة.	389
فلسفة المكان في الخطاب الروائي النسوي قراءة في رواية " استديو بيروت" لهالة كوثراني الأستاذة: رزيقة بودخانة - جامعة باجي مختار-عنابة-	402
الانزياح الثقافي في السرد الروائي عند واسيني الأعرج مملكـة الفراشـة – أنموذجا – الأستاذ المشرف:أ.د تحريشي محمد جامعة بشار طالب الدكتوراه:بوهلالة أمحمد سنة رابعة دكتوره جامعة بشار	415
قراءة في قصيدة بلقيس لنزار قباني: تيمة (الفقد/ الموت) الأستاذة : حفيظة زين - جامعة محمد بوضياف المسيلة	421
الأسلوبية و صلتها بعلم اللغة و البلاغة أ. سعاد حميتي- جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	431
الدولة والتمويل بالعجز الميزاني مقاربة نظرية حول ضرورة التدخل وحتمية التمويل الدكتور/ قاسمي شاكر- جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف- الجزائر	438

مولد الأديب ووظائف الأدب د. قاسمي محمد- جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف-	453
الإجراءات الإدارية الكفيلة بصيانة الحقوق الشخصية أ. سالمي سليمة- المركز الجامعي البيض	458
الجوانب الدلالية والبلاغية للفواصل القرآنية صبرينة ماضي - جامعة محمد لمين دباغين - سطيف (2)	465
القيمة العلمية والحضارية للمخطوط الأستاذ: عاشور بارودي- جامعة باتنة	473
طرابيشي قارئا للشافعي ، مقاربة في الآليات النقدية آمنة عطوط - جامعة محمد لمين دباغين. سطيف 2.	480
ميكانيزمات الترويج الإعلامي للثورة التحريرية في الأفلام التسجيلية الجزائرية الأستاذ بن عزوزي عبد الله- جامعة وهران 1أحمد بن بلة	490
الفروقات العالمية البينية في المحاسبة عن الحصص في المشاريع المشتركة في القوائم المالية للمشارك (دراسة مقارنة بين الأنظمة المحاسبية الدولية الأساسية:معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية، المبادئ الأمريكية المقبولة عموما والمتعارف عليها، القواعد والطرق الفرنسية المتعلقة بالحسابات الموحدة، النظام المحاسبي المالي). أ. بصير هدى- جامعة فرحات عباس. سطيف	495
المظاهر الأسلوبية للفاصلة القرآنية في سورة هود الدكتورة : نسيمة بغدادي - جامعة محمد بوضياف - المسيلة	513
طبيعة التواتر الزمني وخصوصيته في البنية الزمانية للرواية النسائية الجزائرية رواية "عابر سرير لأحلام مستغانمي أنموذجا" بوطوغان وهيبة	518
Quelle est la stratégie d'apprentissage du FLE adoptée par des apprenants berbérophones (chaouiphones)? NASRAOUI Fatma. Encadreur: METATHA Mohamed El-Kamel. L'université de BATNA.	528
Les TIC à l'université ; nouvelle répartition des rôles KHARCHI Lakhdar M.c.A -Université de M'Sila	541

الشاهد النحوي عند الخضري
من خلال حاشيته على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

د/ عطية هزرشي
جامعة زيان عاشور بالجلفة

حياته وآثاره :

في الحقيقة لم أجد في كتب التراجم عن حياة الخضري إلّا النزر القليل جدا عن حياته و نشأته ومؤلفاته ، فقد حاولت أن أجمع هذا الشتات من المعلومات عن حياته من كتب التراجم التي ذكرته.

1. نسبه: هو مُحَمَّد بن مصطفى بن حسن الدمياطي الشافعي المعروف بالخضري [1]، و قيل:
هو مُحَمَّد بن أحمد بن مصطفى [2] .

2 . مولده: سنة 1798/1213هـ ـ وهي السنة التي غزا فيها نابليون مصر ـ في دمياط بمصر

3 . نشأته : التحق بالأزهر و كان يقرأ بالمدرسة الطبرسية بالقاهرة الكتب المطوله من المعقول و المنقول ، مرض وصمت أذناه ، فعاد إلى بلده ، و اشتغل بالعلوم الشرعية و الفلسفية ، واستخرج طريقة لمخاطبته بأحرف إشارية بالأصابع ، فتعلمها منه أصحابه فكانوا يخاطبونه بها واظب في طلب العلم، كما واظب في الإفادة و التدريس حتى وفاته أخذ عنه الجم الغفير[3].

4 . مؤلفاته: ألف الخضري في شتى الفنون فكتب في النحو و البلاغة و الفقه و التاريخ و مؤلفاته منها المخطوط و منها المطبوع[4] وهي:

1. شرح اللمعة في حلي الكواكب السيارة السبعة في الظاهرية و فيها شرح زاد المسافر لابن المجدي (مخطوط).

2. تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية) طبع بمصر الجامعة المصرية .

3. تعليقات على شرح حكمة العين و حواشيه في المنطق و سماه : " سواد العين "

4- رسالة في مبادئ علم التفسير ويليها منظومة في متشابهات القرآن طبع بمطبعة
.1.
النيل سنة1321هـ/1903م يقع في 52 صفحة من الحجم الصغير

5- حاشية الخضري على شرح الملوي على السمرقندية في البلاغة فرغ من تأليها
سنة 1243هـ بها مشها الشرح المذكرة طبعة بولاق 1287هـ

6- حاشية على ابن عقيل على ألفية ابن مالك النحو.

7- أصول الفقه طبع سنة1956م بالمكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة.

8 ـ تاريخ التشريع الإسلامي طبع بالمطبعة التجارية الكبرى بالقاهرة سنة 1960م وطبع في لبنان دار الكتب العلمية سنة 1985م

وفاته : اختلف في سنة الوفاة قيل إنه توفي سنة 1287هـ /1870م أو سنة 1871م [5].

الشاهد النحوي :

قبل أن نحدد أنواع الشواهد النحوية عند الخضري كان لزاما علينا أن نعرف الشاهد لغة واصطلاحا وأنواعه .

لغة : جاء في لسان العرب " الشهيد هو الحاضر وصيغة فعيل من أبنية المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو عليم وإذا عبر به عن الأمور الباطنة فهو الخبير و إذا عن الأمور الظاهرة فهو شهيد "[6]

ويقع في الاصطلاح " الشهادة عند أهل الشرع هي مقابلة الوصف الملائم بقوانين الشرع لتحقيق سلامته عن المناقضة والمعارضة وعند أهل المناظرة ما يدل على إفساد الدليل للتخلف لاستلزامه المحال "[7]

ثم تطور هدا المفهوم عند أهل العربية فأصبح يعني الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة لكون دلك الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم .

وقد ورد مصطلح الشاهد النحوي في كتب النحو كثيرا متبوعا بمصطلحات أخرى شديدة اللصوق به وتابعة له وهي موضع الاستشهاد ووجه الاستشهاد والتمثيل ووجه التمثيل ...

فالشاهد النحوي هو الكلام الفصيح الذي يصح أن يكون حجة في بناء القواعد العربية التي تمثل التراث العربي الذي تم استقراؤه واستنباط القواعد السليمة التي تضبطه وقد وضع علماء العربية ضوابط صارمة في قبوله من كلام العرب الذين صحت لغتهم ووثقوا بها قبل مخالطتهم لغيرهم من الأعاجم .

وهو الخبر القاطع الموثق يستعمله اللغوي أو النحوي أو المفسر مرويا عن الناطق باللغة موضوع الدراسة ويكون في العربية آية قرآنية أو بيت شعر أو حديثا نبويا وهو أي الشاهد قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي . وهو بذلك يختلف عن المثال الذي يأتي كدليل على القاعدة أما المثال فهو" ...ما استدل به على القاعدة النحوية من جملة أو تركيب أو كلمة . كقولهم

. 2 .

مثلا : "أعجبني زيد علمه أو حسنه أو كلامه . مثال لبدل الاشتمال ... "[8]

"...فالشواهد إنما سيقت في الأصل لإثبات صحة القاعدة والأمثلة فيصوغها المصنف ليوضح بها القاعدة .وتعد بمثابة الجانب التطبيقي الإيضاحي للقاعدة وليست دليلا على صحتها "[9] وهو بعبارة أخرى جملة من كلام العرب أو ما جرى مجراه كالقرآن الكريم تتسم بمواصفات معينة وتقدم دليلا على استخدام العرب لفظا لمعناه أو نسقا في نظم الكلام .."[10] .

أهميته : تكمن أهمية الشاهد النحوي أساسا في توضيح المعاني واثبات القاعدة التي هي أساس بناء اللغة "...يعد الاحتجاج بالشاهد النحوي من أبكر صور الدراسات اللغوية العربية ودلك لما له من أهمية في إبراز المعاني والدلالات المختلفة من جهة وفي التأصيل للقواعد التي بنيت عليها العربية من جهم ثانية . وعندما نعود إلى كتب معاني القرآن الكريم مثلا فإننا نلاحظ أنها جمعت بين تحليل الآيات القرآنية تحليلا لغويا أولا ثم ذكر ما تعلق بها من شواهد نحوية تعين على تطوير هذا التحليل وكذلك فان كتب إعراب القران الكريم تعتبر فرعا من المعاني وذلك بتناولها بعض مقاصد المعاني ويتضح من عناوينها أن أصحابها اهتموا كثيرا بالإعراب وأن اعتناءهم بالشواهد النحوية يأتي في مقدم ذلك الاهتمام على سبيل المثال نلاحظ ذلك في " إعراب القرآن " للزجاج [11]

مصادره :استقى النحاة شواهدهم من مصادر متعددة واختلفوا في ترتيبها والأخذ بها وأهم مصادر الشاهد النحوي ما يلي :

1ـ القرآن الكريم :

أفصح كلام العرب وأبلغه ولذا عدّ في مقدمة الشواهد النحوية ، ولكن الاختلاف في الاستشهاد به يمكن في قراءاته المتواترة والشاذة خاصة ، فالنحاة الكوفيون يعتمدونه مطلقا ويقدمونه على غيره من كلام العرب وأشعارهم . يقول الفراء "إن لغة القرآن الكريم أفصح أساليب العربية على الإطلاق ، وان الكتاب أعرب وأقوى في الحجة من الشعر ."[12]. أما البصريون فيتحفظون من الاستشهاد بالنص القرآني خاصة بالشاذ منه .

2 ـ الشعر العربي القديم : الذي تناقله الرواة من الجاهلية وصدر الإسلام .

3 ـ أقوال العرب الفصحاء : العرب الأقحاح الذين صحت فيهم السليقة وبعدوا عن اللحن وفساد الألسنة .

4 ـ الحديث النبوي الشريف : اختلف النحاة في الأخذ بالحديث النبوي الشريف فمنهم من لم ير الاستشهاد به لكثرة المجترئين عليه والوضاعين ومنهم من توسع في الأخذ به .

والشاهد تتنوع موضوعاته من الاستعمال فنجد فيه أنواعا مختلفة منها :

ا ـ الشواهد المعجمية :

تأتي في المرتبة الأولى من حيث العدد والاستعمال بين طيات المعاجم اللغوية يقول الجوهري

. 3 . في الصحاح : " إذا ورد في أي مصنف كان لتوليد صيغة أو بناء أو استخدام لفظ لمعنى مما درجت عليه المعاجم في تنوع مادتها ."[13]

ب ـ الشواهد النحوية :

كثيرة مبثوثة في كتب النحو واللغة وهي مجموعة في كثير من المصنفات الجامعة وهي تمثل آية أو شعر أو حديث أو قول مأثور من كلام العرب .

ج ـ الشواهد البلاغية :

توظف هذه الشواهد للتمثيل بها على الموضوعات البلاغية الممثلة في أقسام البلاغة من بيان وبديع ومعان .

د ـ الشواهد الفقهية :

وهي شواهد من نصوص القرآن والحديث الشريف التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية ... أو التدليل على قضية شرعية أو فقهية ... من تحريم وإباحة ..." [14] .

شروط الاحتجاج بالشاهد الشعري : جعل علماء اللغة حدودا زمانية ومكانية لقبول الشاهد اللغوي متوخين بذلك السلامة في لغة المحتج بكلامه وعدم تطرق الفساد إليها كي تتاح لهم فرصة التميز بين الدخيل والمشهور والشاذ والمستعمل والمهمل ، وحددوا بذلك دوائر زمانية ومكانية وحضرية .

1 ـ الدائرة الزمانية : لم يقبل علماء اللغة من الشواهد الشعرية أو النثرية إلا ما كان واقعا بين العصر الجاهلي إلى منتصف القرن الثاني للهجرة ، وعلى ضوء ذلك قسموا الشعر إلى طبقات أربع :

ا ـ الطبقة الأولى :طبقة الشعراء الجاهليين كامرئ القيس والأعشى وماتوا قبل الإسلام .

ب ـ الطبقة الثانية : طبقة المخضرمين كحسان ولبيد .

ج ـ الطبقة الثالثة : طبقة الإسلاميين عاشوا صدر الإسلام كجرير والفرزدق .

د ـ الطبقة الرابعة : طبقة المولدين كبشار بن برد وأبي نواس .

وقد اجمع النحاة على صحة الاستشهاد بالطبقة الأولى والثانية واختلفوا في الطبقة الثالثة والرابعة .

2 ـ الدائرة المكانية :

اختلف النحاة أيضا في درجة الاحتجاج في كثير من القبائل العربية حسب قربها أو بعدها

. 4 .

عن الاختلاط بغيرهم من الأعاجم ، فكان عندهم أفصح القبائل قريش قريشا ثم قيس وتميم وأسد وهذيل واستثنوا تغلب والنمر ولخم وقضاعة وغسان وبكر ...وغيرهم لمتاخمتهم الأعاجم ." [15]

3 ـ الدائرة الحضرية :

الأصل في هذه الدائرة أن العرب لم تأخذ من الحواضر ، وإنما اعتمد علماء اللغة والنحاة في جمعهم للغة أو الاحتجاج على أهل البادية ، لأنهم أهل الفصاحة والبلاغة والبيان .

المصطلح النحوي عند الخضري :

استعمل الخضري مصطلحات نحوية في مؤلفه على غرار سابقيه للدلالة على آرائه النحوية المختلفة في تأييده لمذهب أو رأي أو في مخالفته وعدم موافقته له ، واخترت لذلك عينات ونماذج توضيحية من أبواب مختلفة للتدليل على تلك المصطلحات النحوية من كتابه وهي كما يلي :

ا ـ الألفاظ الدالة على رفضه لمذهب معين : على طريقة سابقيه وظف ألفاظا متداولة مثل "الأولى" و "و لكن الأصح " و "والصواب " و " وليس كذلك " و" ضعيف " وردت في مواضع مختلفة منها :

1 ـ **في باب الكلام وما يتألف منه** : قال الخضري :" الأولى التمثيل ب "نزال" و"دراك" ، لأن اسمية ما ذكر معلومة من التنوين " [16] ردا على ابن مالك حين مثل لفعل الأمر في قاله :

والأمر إن لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو : صه وحيهل

2 ـ في باب المعرب والمبني : حين رد على ابن مالك حول قصر الأسماء الخمسة وأنه أشهر من نقصها فقال الخضري :"وقوله من نقصهن متعلق بأشهر وقدمه عليه لا يجيز تقديم من على فعل مطلقا ولكن الأصح منعه في غير الاستفهام ولا حجة في قوله :

إذا سايرت أسماء يوما ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح

لأنه ضرورة "[17] .

3 ـ في باب النكرة والمعرفة : عن الضمير حين قال ابن عقيل :" يشير إلى أن الضمير ما دل غيبة كهو أو حضور وهو قسمان أحدهما ضمير المخاطب نحو :"أنت " ، والثاني ضمير المتكلم نحو :"أنا " فقال الخضري :" والأصح أنها وضعت لمسماها المعين ، لا تفيد غيبة ولا حضورا ، فاستعمالها في كل منهما حقيقة ، واعلم أن ضمير الغائب لابد من تقدم مرجعه لفظا ولو بمادته كـ:"اعدلوا هو أقرب" أي العدل" [18]

4 ـ في باب ظن وأخواتها : استعمل الخضري " زعم " ويوردها عند شرح "هب " فقال :" بفتح وسكون أمر بمعنى ظن لا من الهبة واستعمالها مع أن وصلتها قليل حتى زعم الحريري أنه من لحن الخواص"[19]

5 ـ في باب الإضافة : استعمل الخضري لفظ " فيه نظر" ودلك ردا على ابن عقيل حين قال :" ثم الإضافة تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم أنها تكون أبضا بمعنى " من " أو "في "

. 5 .

.فقال الخضري : " فيه نظر فقد قال أبو حيان تبعا لابن درستويه أن الإضافة ليست في تقدير حرف أصلا و إلا لزم أن : "غلام ويد" يساوي "غلام لزيد " وليس كذلك فان معنى المعرفة ليس النكرة ،و أجيب بأن قولنا :"غلام لزيد " ليس تفسيرا مطابقيا من كل وجه بل لبيان الملك أو الاختصاص فقط ، ويمكن أن الشارح لم يعتبر ذلك القول لضعفه ."[20]

6 ـ في باب إعمال اسم الفعل : استعمل الخضري لفظ "الصواب " ردا على قول ابن مالك :" أو حرف ندا " . فقال الخضري :" الصواب أن المسوغ الاعتماد على موصوف المقدر إذ التقدير :" يا رجلا طالعا جبلا " ، لأن حرف النداء مختص بالاسم فكيف يقربه من الفعل "[21] .

7 ـ في باب أسماء لازمت النداء :استعمل الخضري لفظ " ضعيف " حيث قال ابن عقيل :" إن بعض الأسماء المخصوصة بالنداء قد تستعمل في الشعر في غير النداء كقوله :

في لجة أمسك فلانا عن فل

فقال الخضري :" ضعيف [22]

ب ـ الألفاظ التي استعملها للدلالة على مذهبه (رأيه) منها: ًالراجح عندي " وً أصحهاً وً أرجحً و " أعدل المذاهب " و" الأرجح "

1ـ فاستعمل لفظ الراجح في باب الكلام و ما يتألف منه عند قول ابن مالك : سواهما الحرف فقال الخضري :" سواهما خبر مقدم لا مبتدأ لأن الحرف هو المحدث عنه وهو بمعنى غير ، و رفعها مقدر على الألف بناء و الراجح من خروجها عن الظرفية "[23]

2ـ استعمل لفظ الأرجح في باب أسماء الأفعال و الأصوات في رده على قول ابن عقيل : أسماء الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال قال الخضري : فالأرجح أن بناءها لشبهها بالحروف المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة .

3ـ استعمل الخضري لفظ لا يمكن القدح فيه و الراجح عندي و ذلك في موضع الرد على ابن عقيل حين قال : "وبالآن وهو ظرف زمان مبني على الفتح و اختلف في الألف و اللام الداخلة عليه ..." فقـال الخضري : "و هذا قول لا يمكن القدح فيه و هو الراجح عندي و القول ببنائه لا توجد له علة صحيحة"[24]

4ـ استعمل الخضري لفظ أعدل المذاهب في كلامه عن "سواك" حيث قال :"...بعضهم لا يخرج الظرف عن اللزوم وهو الجر بمن ومذهب الرماني والعكبري أنها تكون ظرفا غالبا وكغير قليلا . وهذا أعدل المذاهب لعدم تكلفه في بعض المواضع".[25]

هذه بعض النماذج التي تحدد المنهج الذي اعتمده الخضري في شرحه والألفاظ التي استعملها في تحديد ما يوافق مذهبه النحوي أو رفضا لرأي أو قبولا له .

. 6 .

الشواهد النحوية عند الخضري :المتتبع للشواهد النحوية التي وظفها الخضري في حاشيته يجدها مرتبة على الشكل التالي :

1 ـ القرآن الكريم : خالف أقرانه فقد أكثر من الاستشهاد في كل أبواب الألفية إلا أننا نجد الشاهد القرآني يقل في أبواب الصرف أو يكاد ينعدم تماما كما في جمع التكسير والتصغير مثلا . فالنص القرآني في المقام الأول عند الخضري يورده لتدعيم القاعدة النحوية أو الصرفية حتى فاق ابن عقيل في الاستشهاد به بما في ذلك الاستشهاد بالقراءات الشاذة .

2 ـ استشهاده بالشعر :أكثر الخضري من الاستشهاد بالشعر فقد أورد ما يزيد عن أربعمائة وخمسين شاهد شعريا يوعز بعضها إلى قائليها ، وكان يذكر بعض الألفاظ التي استعملها غيره من النحاة قبل ذكر البيت فيقول مثلا : ك "قوله " و"ومنه قوله " و" قول الشاعر "و"قول الراجز" و"في نحو" و"منه قول الشاعر" ،كما أنه يستشهد من الكافية للتدليل على القاعدة النحوية ، وأحيانا يشرح البيت الذي يستشهد به ابن عقيل ثم يتبعه ببيت أو أبيات تابعة له من القصيدة الواحدة . ومثاله حين استشهد بقول السموأل :

سلي إن جهلت عنا وعنهم . فليس سواء عالم وجهول

فذكر الخضري ثلاثة عشر بيتا قبله في باب كان وأخواتها[26]

وحين استشهد ابن عقيل بقول الشاعر :

كذلك أدبت حتى صار من خلقي . أني وجدت ملاك الشيمة الأدب ذكر البيت التالي قبله :

أكنيه حين أناديه لأكرمه . ولا ألقبه والسوءة الأدب

كما أنه ذكر ما نظمه في أبواب النحو والصرف ومثاله في باب كان وأخواتها قال في ما جاء مثل" صار " في العمل والمعنى :

بمعنى صار في الأفعال عشر . تحول آض عاد ارجع لتغنم

وراح غدا استحال ارتد فاقعد . وحار فها كها والله أعلم

3 ـ الحديث الشريف : خالف الخضري الأوائل في الاستشهاد بالحديث الشريف فقد أكثر في توظيفه حيث أتى بأحاديث جديدة لو تكن من الشواهد النحوية عند النحاة قبله من ذلك قوله ﷺ : " لا يقل أحدكم عبدي ولا أمتي فان العبد و الأمة لله وليقل غلامي وجاريتي " .في باب الكلام وما يتألف منه .

4 ـ الاستشهاد بكلام العرب المنثور والأمثال : لم يذكر الخضري من كلام العرب المنثور وأمثالهم إلا الشيء القليل جدا ما عدا بعض الأمثال المشهورة فقط مثل " تسمع بالمعيدي خير من أن تراه " ذكره في عدة أبواب كباب عطف النسق وباب إعراب الفعل وقولهم " الصيف ضيعت اللبن " في باب نعم وبئس و" تفرقوا أيادي سبأ " في باب المعرب والمبني و" أذل من اليعر " .

. 7 .

أما مصطلحاته النحوية فقد اتبع سابقيه في ذلك سواء في شرحه للمتن أو إعرابه أو في تعليقه على العناوين فهو يقول في باب " الكلام وما يتألف منه " : " هذه الترجمة كسائر التراجم خبر لمحذوف لكن فيها حذف مضاف أي هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف منه اختصر لوضوحه "[27] وفي باب الموصول قال :"هو اسم مفعول من وصل الشيء لغيره جعله من تمامه إذ لا يتم معناه إلا بالصلة "[28].

وفي باب النائب عن الفاعل قال :" هذه الترجمة مصطلح المصنف وهي أولى وأحصر من قول الجمهور المفعول الذي لم يسم فاعله لأنه لا يشمل غير المفعول مما ينوب كالظرف إذ المفعول به هو المراد على الإطلاق ولأنه يشمل المفعول الثاني ." [29] وأحيانا يورد شرح العنوان لغة واصطلاحا مثل شرحه للإضافة قال :" هي لغة مطلق إسناد شيء لشيء أي إمالته أو نسبته إليه ، واصطلاحا نسبة تقييدية بين اثنين توجب لثانيهما الجر أبدا وان شئت قلت : إسناد اسم لآخر منزلا الثاني من الأول منزلة التنوين أو ما يقوم مقامه ."[30]

ومما تقدم ذكره يظهر لنا الخضري في منهجه أنه يعتمد الإطالة والإسهاب في شرحه ، فهو يتناول المتن أي أبيات الألفية بالشرح والإعراب كما يتناول الأبيات الشواهد التي اعتمدها ابن عقيل بالشرح والإعراب إضافة إلى الجزئيات في الشرح .

أما شواهد فهو يعتمد أساسا النص القرآني ويكثر من شاهد واحد لمسألة نحوية واحدة ثم الشاهد الشعري الذي أورده كثيرا على طريقة القدامى فالأحاديث النبوية ولم يحفل بكلام العرب المنثور وأمثالهم .

وقد تنوعت مصادر الخضري النحوية فقد أخذ من المدرستين الكوفية والبصرية وان كان يميل إلى المدرسة البصرية كما أنه أخذ من النحاة الأندلسيين فمن البصريين الخليل و سيبويه ويونس والمبرد والزجاج والسيرافي ومن الكوفيين الكسائي والفراء وابن الانباري وغيرهم ومن الأندلسيين أبو حيان الأندلسي وابن عصفور والأعلم والشاطبي وابن يعيش وابن الناظم والمرادي والتفتازاني والمكودي والشمني والصبان وغيرهم كثر .

الهوامش :

1ـ ينظر :معجم الأعلام خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين بيروت ،ط6 ، 1984م ، 100/7.و معجم الأعلام لبسام الجابي ، دار الجفان والجابي للطباعة والنشر ، ط1، 1987م، ص 675 .

2 ـ ينظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ،يوسف إلياس سركيس دار مكتبة الثقافة الدينية القاهرة دط، دت 885/1.

3 ـ لم أجد في الكتب التي ترجمت له ذكرا لأسماء شيوخه أو تلاميذه .

4 و5 ـ ينظر: الأعلام للزركلي 101/1 ومعجم المطبوعات العربية والمعربة 886/1 .

6 ـ ينظر : لسان العرب ابن منظور دار صادر بيروت ، دت 239/3 ،240 (شهد).

7 ـ ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون مُحَمَّد علي التهانوي تحقيق : علي دحروج مكتبة لبنان 738/2 .

8 ـ ينظر : معجم المصطلحات النحوية والصرفية مُحَمَّد سمير اللبدي ص 119 .

9 ـ ينظر : النحو التعليمي في التراث العربي مُحَمَّد إبراهيم عبادة ص 98 ـ 90 .

10 ـ ينظر : الشواهد اللغوية يحي عبد الرؤوف جبر مجلة الأبحاث للنجاح المجلد 2 العدد ، 1992م ص 256 .

11 ـ مصادر وأهمية الشاهد النحوي د/ عمار مصطفاوي مجلة عود الند العدد6 سنة 2017 م .

12 ينظر : معاني القرآن الفراء 14/1 .

13 ـ ينظر : الصحاح للجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور 1477/1 .

14 ـ ينظر : الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري مأمون مُحَمَّد بركة ص 35 (أطروحة ماجستير بكلية الدراسات العليا في اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين 2005 م .

15 ـ المرجع السابق ص27 .

16 ـ ينظر : حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 24/1 .

17 ـ نفسه 37/1 .

18 ـ نفسه 54/1 .

19 ـ نفسه 148/1 .

20 ـ نفسه 3/2 .

21 ـ نفسه 52/2 .

22 ـ نفسه 80/2 .

23 ـ نفسه 23/1 .

24 ـ نفسه 85/1 .86 .

25 ـ نفسه 210/1 .

26 ـ نفسه 20/1 .

27 ـ نفسه 12/1 .

28 ـ نفسه 70/1 .

29 ـ نفسه 167/1 .

30 ـ نفسه 2/2 .